

## تفسير السعدي

وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْسُرُكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ  
إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

يقول تعالى: مبينا حال المنافقين، وحال المؤمنين عند نزول القرآن، وتفاوت ما بين  
الفريقين، فقال: {وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةً} فيها الأمر، والنهي، والخبر عن نفسه الكريمة، وعن  
الأمر الغائبة، والحث على الجهاد: {فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْسُرُكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا} أي: حصل  
الاستفهام، لمن حصل له الإيمان بها من الطائفتين: قال تعالى: مبينا الحال الواقعة: {فَأَمَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا فزَادَتْهُمْ إِيمَانًا} بالعلم بها، وفهمها، واعتقادها، والعمل بها، والرغبة في فعل  
الخير، والانكفاف عن فعل الشر: {وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} أي: يبشر بعضهم بعضا بما من الله  
عليهم من آياته، والتوفيق لفهمها والعمل بها: وهذا دال على انشراح صدورهم لآيات الله،  
وطمأنينة قلوبهم، وسرعة انقيادهم لما تحثهم عليه: